[**المبحث الثّاني**:](http://elearning.univ-km.dz/course/view.php?id=319#section-4) **المقاربة بالكفاءات ومستواياتها.**

**1-المقاربة بالكفاءات:**

هي برامج تعليمية محدّدة لكفاءات،تبنى بواسطة الأهداف الإجرائية التي تصرف الكفاءات الواجب تنميتها لدى التّلاميذ ، وهذا بتحديد المعارف الأساسية الضرورية لاكتساب الكفاءات اللّازمة التي تمكنهم من الإدماج السّريع والفعّال في مجتمعه.[[1]](#footnote-2)

وهي أيضا بيداغوجية أو طريقه فعاّلة تجعل العلاقة بين الثّقافة المدرسية والممارسة الاجتماعية تعتمد أساسا على المتعلم الذي ينشط ويبني معارفه بمفرده من خلال وضعيات المشكلات،وحلّها وفق طريقة تسمح للمتعلّم ببناء معارفه بالتّدريج اعتمادا على قدراته الفكريّة (الذّهنيّة)، ويتمثّل دور المعلّم فيها بمرافقة المتعلّم أثناء هذه البناء باقتراح وضعيات وأدوات مناسبة لحلّ وضعيّة المشكلة المطروحة أمام المتعلّم وهي الانتقال من منطقة التّعليم إلى منطقة التّعلّم؛ من خلال توظيف المتعلّم لمكتسباته.

تُعرف هذه البيداغوجية بأنّها نموذج من نماذج التّعليم، يسعى إلى تطوير قدراته هو مهاراته لاستراتيجيه والفكرية والمنهجية والتواصلية من أجل دمجه في محيطه ومن أجل تمكينه من بناء معرفته عن طريق التّعلم الى حلّ مشكلات.

كما تعرّف كذلك بأنّها بيداغوجية وظيفية تعمل على التّحكم في مجريات الحياة بكلّ ما تحمله من تشابك في العلاقات، وتعقيد في الظواهر الاجتماعية، ومن ثمّ فهي اختبار منهجي يمكّن المتعلّم من النّجاح في هذه الحياة على صورتها، وذلك بالسّعي الى المعارف المدرسيّة وجعلها صالحة للاستعمال في مختلف مواقف الحياة.[[2]](#footnote-3)

يلاحظ من خلال هذه التّعريف بأنّها تركّز على ربط المدرسة بالحياة، وتعطي للعملية التّعليمية بعدها الوظيفي؛ بحيث يمكن أن يستّغلها المتعلّم وأن يوظّفها داخل المدرسة وخارجها. ولا يُفهم من ذلك أنّ بداغوجيا المقاربة بالكفاءات تدير ظهرها للمعارف، وإنّما على عكس من ذلك، فهي تعطي أهمية بالغه للمعارف، لكنّها تعتبرها كموارد يمكن تجنيدها لمواجهة مشكلات معيّنة.

**2- مستويات الكفاءة**: للكفاءة أربع مستويات، نذكرها فيما يلي:

1. **الكفاءة القاعدية:**

ترتبط مباشره بوحدة تعليمية من خلال ما يتحقّق في حصّة نشاط أو في عدد من الحصص إذا كان الدّرس مُشّكلا من مجموعة من الوحدات (المحاور)، أنّه إذا كانت الحصّة الواحدة هي الدرس بذاتها، قد تصبح عندئذ مؤشّرات الكفاءة والمعايير هي الكفاءة القاعدية. مجموعة من نواتج التّعلمات السّابقة التي يجب على المتعلّم التحكم فيها ليتسنى له الدخول دون صعوبة في تعلّمات جديدة وترتّكز عليه الوضعية المشكلة.

وهي هدف أساسي يوضّح بدقّة ماذا سيفعل المتعلّم أو ما سيكون قادرا على أدائه أو القيام به في ظروف محدّدة، وهي الملمح الأدقّ الذي ينبغي على المتعلّم اكتسابه ليتمكّن من متابعة التّلّعمات بنجاح؛ حيث يستعمل مختلف موارده، أي أنّ التّحكم في هذه الكفاءات يضمن خدمة الكفاءة المرحلية، أي تبنى من تقاطع القدرات والمحتويات (هدف خاص)[[3]](#footnote-4)

**ب - الكفاءة المرحلية:**

هي كفاءة نسبية يكتّسبها المتعلّم خلال فترة معيّنة مضبوطة بزمن محدّد (شهر، ثلاثي، اسداسي). وهي هدف مرحلي دال، يسمح بتوضيح الأهداف الختامية لجعلها أكثر قابلية لتجسيد، حيث يضف جوانب جزئية منها، ليست نهائية ضرورية لتحقيق الكفاءة الختامية، تدمج عدّة كفاءات قاعدية.[[4]](#footnote-5)وهي التي تسمح بالمرور إلى الأهداف الختامية وتجعلها أكثر قابلية للتجسيد ، فمثلا القراءة وسيلة مرحلية انتقالية لتحقيق الكفاءة الختامية المستهدفة.

ج - **الكفاءة الختامية**: تتضمّن نواتج تعلّمات (سنة،طور، أو مرحلة تعليم/ تعلم) مشكلة مجموعة من الكفايات المرحلية، وكما يعبّر عنها بالهدف النّهائي الذي يصف عملا كليّا منتهية، تتميّز بطابع شامل وعام، وتعبّر عن مفهوم إدماجي( أي تتضمّن مجموعة من الكفاءات المرحلية) وهي عبارة عن كفاءة معقدة ضخمة تتناول من جديد المكتسبات الأساسية لسنة دراسيّة أو لطور من الأطوار كاملا.[[5]](#footnote-6)

د - **الكفاءة العرضية المستعرضة**:

هي كفاءة مشتركة تكتسب بعد التّعليم في كلّ المواد الدّراسية، وتشمل كلّ النّشاطات التّربوية تتحوّل في ما بينها خلال مرحلة التّعليم والتّعلم لتكمل بعضها البعض وتتطوّر خلال المسار لتشكّل فيما بعد كفاءات جديدة أكثر تطوّر تعتمد عليها كفاءة أخرى متقاطعة وهناك كفاءات أخرى متقاطعة وهناك كفاءات أخرى، نذكر منها الكفاءات الشّخصية، الكفاءات المهنية.[[6]](#footnote-7)

1. - محمّد بوعلاق، مدخل المقاربة للتّعليم بالكفاءات، الجزائر، دار الهدى، 1994م، ص13. [↑](#footnote-ref-2)
2. - سليمان نايت وآخرون، مفاهيم بيداغوجية جديدة في التّعليم، دار الأمازيغية، 2004م، ص33. [↑](#footnote-ref-3)
3. - مديرية التّعليم الأساسي، اللّجنة الوطنية للمناهج،، الوثيقة المرفقة للمناهج السّنة الرّابعة من التّعليم الأبتدائي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، 2011مـ 2012م.ص7. [↑](#footnote-ref-4)
4. - مديرية التّعليم الأساسي، اللّجنة الوطنية للمناهج،، الوثيقة المرفقة للمناهج السّنة الرّابعة من التّعليم الأبتدائي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، 2011مـ 2012م.ص7. [↑](#footnote-ref-5)
5. - مديرية التّعليم الأساسي، اللّجنة الوطنية للمناهج،، الوثيقة المرفقة للمناهج السّنة الرّابعة من التّعليم الابتدائي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، 2011مـ 2012م. ص7. [↑](#footnote-ref-6)
6. - المرجع نفسه، ص10. [↑](#footnote-ref-7)